ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بداية سقوط مملكة ال سعود حانت ...

محمود المفرجي الحسيني

لو ابحرنا في دهاليز التاريخ وصفحاته، وبالتحديد بعد اتفاقية سايسكس – بيكو سيئة الصيت، فاننا سوف لن نبذل اي جهد في التوصل الى ان سبب تأسيس المملكة السعودية هي لضرب الصف العربي من جهة، ولتوهين البنية الاسلامية في العالمين الاسلامي والعربي من جهة اخرى.

من هم ال سعود وما علاقتهم باليهود

في قريب التاريخ .... يعود تاريخ الأسرة إلى القرن الثامن عشر عندما قام محمد بن سعود في ١٧٤٥ بتعزيز حكمه بالتحالف مع محمد بن عبد الوهاب الذي كان يدعو إلى العودة إلى إسلام تكفيري وهو من تنسب إليه الوهابية. وفي ١٨١٨، انهزم أبناء ابن سعود على يد العثمانيين الذين حاربوهم بواسطة جيش من مصر. إلا أن أسرة آل سعود سيطرت مرة جديدة بعد ست سنوات

على الرياض. وبعد ذلك نشبت مشاكل داخل الأسرة حول الخلافة. وفي ١٩٠٢، تمكن عبد العزيز من طرد قبيلة الرشيدي المنافسة له وبدأ بتعزيز دعائم حكمه تدريجيا عبر الجزيرة العربية بقوة السيف. وفي ١٩١٣ سيطر على ساحل الخليج في الشرق، وفي ١٩٢٥ سيطر على مكة المكرمة والمدينة المنورة في الغرب. وفي ١٩٣٢ أسس عبد العزيز المملكة العربية السعودية التي بات ملكها.

اما بعيدا .... فان آل سعود يتشدقون بالصلة النبوية وأنهم من قبيلة عنزة العربيّة وذلك لتغطية مؤامرتهم على الأمّة و على أصلهم اليهودي المنحدر من بنى قينقاع ذلك البطن من اليهود الذين ساهموا بدهائهم وأموالهم ورجالهم

وفقا لكثير من المصادر والمؤلفات، فان الاسم الحقيقي الأول لجد آل سعود وهو مرخان بن إبراهام بن موشي الدونمي والذي كان اسمه الأصلي في السابق هو مردخاي ثم حُور لاحقاً على أيدي بعض المزورين للتاريخ فأصبح مرخان وفي روايات أخرى قيل مريخان تماشياً مع الاسماء الشعبية المحلية للمنطقة؟ ومردخاي هذا مجهول الأصل بالنسبة للموطن الأصلي الأول له وإن اتفقت جميع الروايات على يهوديته؟ أي أن الكل مُتفق على نسب ودِيانة مرخان ، والبعرة تُدل على البعير فهل قرأتم أن العرب كان يتسمون باسم مردخاي ؟ لكن الخلاف هو حول أصل ذلك اليهودي وسبب هذا التناقض هو طريقة الغش والاختفاء التي مارسها مرخان حين مقدمه إلى بلاد الحرمين فالبعض قد نسبه إلى يهود بنو قريضة الذين أجلاهم الرسول صلى اللّه عليه واله وسلم من المدينة واستوطنوا اليمامة والبعض قيل أنهُ من يهود اليمن الذين نزحوا إلى الجزيرة العربية للارتزاق والبحث عن إرث أجدادهم والكل قد قرأ قصة المخطوطة التي ذهب جون فليبي (عبداللّه فليبي) ليجلبها من الحاخام اليهودي في اليمن وطلب منه عبد العزيز أن يُمزقها ويخفي معالمها حتى لا تفضحه وهذه الرواية على ذمة الشيخ عبداللّه فليبي مُستشار عبد الإنجليز.

أما أغلبية الرواة وخصوصاً رواة البادية فقد نسبوا أُصول مرخان أو مردخاي إلى يهود البصرة الذين كانوا قد نزحوا أصلاً من الآستانة واستوطنوا مدينة البصرة في جنوب العراق خصوصاً بعد أن ضاقت بهم الأحوال جراء السياسة العثمانية وهؤلاء اليهود الأتراك معروف نسبهم حيث ترجع أصولهم إلى طائفة يهودية تُسمى يهود «الدونمه « وهم أحفاد اليهود الذين هربوا من أسبانيا على أثر محاكم التفتيش ثم استوطنوا في تركيا وتداخلوا بصورة غريبة ومُريبة مع المُسلمين الأتراك وأنشأوا لهم عقيدة سريه خاصة بهم وهي إخفاء يهوديتهم والاندماج مع المُجتمعات المحلية حيث كان بعضهم يُصلي مع المُسلمين ويُدفنون موتاهم في المدافن الإسلامية خوفاً من القمع والمُطاردة وكانت ميزة هؤلاء أنهم يلبسون الطرابيش الحمراء ويُطلقون لحاهم ويحلقون رؤوسهم على الآخر !؟ لذلك كان البدو يُطلقون على آل سعود أحفاد حُمر الطرابيش !؟

وقد أرجع قسم من النسابة أصول مرخان إلى يهود أصفهان وذلك نظراً لقربها من البصرة لذلك إستوطن مرخان في مدينة البصرة كآخر مرحله قبل أن ينتقل إلى الجزيرة العربية ويسكن في مدينة الدرعية الأولى في القطيف وليست درعية الرياض.

وللتغطية على هذا الامر، نسب بعض المؤرخين الأجراء تاريخ جد هذه العائلة السعودية - مردخاي ابراهيم موشي اليهودي - إلى «ربيعة» و قبيلة «عنزة» وعشيرة المسالخ، حتى أن الآفّاق.. «مدير مكتبات المملكة السعودية» المدعو محمد أمين التميمي، قد وضع شجرة لآل سعود،وآل عبدالوهاب - آل الشيخ - أدمجهم: معاً في شجرة واحدة زاعماً أنهم من أصل النبي العربي (محمد صلى اللّه عليه واله وسلم) بعد أن قبض هذا المؤرخ مبلغ (٣٥) ألف جنيه مصري عام (١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م) من السفير السعودي في القاهرة عبداللّه ابراهيم الفضل، والمعروف أن هذا المؤرخ الزائف محمد التميمي هو الذي وضع شجرة الملك فاروق - البولوني - الذي طردته ثورة (٢٣) يوليو (١٩٥٢م) من مصر العربيّة زاعماً هو الآخر بأنه من ذرية النبي العربي،وأن أصله النبوي جاء من ناحية أمه

كيف مهد ال سعود بزرع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة

ومن هذا المنطلق لابد للبيب ان يفهم ان اصل زرع ال سعود في قلب الوطن العربي والامة الاسلامية هو للتمهيد لضرب اطناب الجذور الصهيونية عميقا في الوطن العربي، وبنفس الوقت ضرب المسلمين بالقلب مباشرة، وفعلا هذا ما حدث عندما تم زرع الكيان الصهيوني في فلسطين العربية المحتلة .

وهذا الامر ليس خافيا بعد ان اتضحت الأمور في عصرنا هذا ، من خلال ممارسات هذه العائلة الفاسدة التي اصبحت لا تخجل من اعلانها بفتح علاقات وطيدة مع الكيان الكيان الصهيوني، وكذلك التآمر ومحاولة ضرب محور المقاومة الإسلامية في إيران والعراق ولبنان واليمن وسوريا.

في سابقة خطيرة لم يجرؤ عليها أي مسؤول عربي، اعترف ولي العهد السعودي بما اسماه «حق اليهود في إقامة دولة على أرض فلسطين (ما قبل حدود ١٩٦٧ التي سبق أن استولت إسرائيل عليها). جاء هذا في حوار مع مجلة ذي أتلانتيك الأمريكية، اعترف فيها أيضا بإمكانية أن يكون هناك مصالح كثيرة بين السعودية وإسرائيل».

تأتي تلك التصريحات العلنية – التي صدمت حتى المجلة الأمريكية نفسها- بعد رصد تطبيع سعودي إسرائيلي متنامي خلال الفترة الماضية، كان أحدثه السماح للطيران الهندي المتوجه لتل ابيب التحليق في أجواء المملكة في سابقة هي الأولى في التاريخ السعودي.

وفي رده على سؤال، ما إذا كان يعتقد أن الكيان اليهودي له الحق في دولة قومية في جزء من موطن أجداده ، قال ولي العهد السعودي :»أعتقد أن كل شعب ، في أي مكان ، له الحق في العيش في دولته بسلام أعتقد أن الفلسطينيين والإسرائيليين لهم الحق في دولة خاصة بهم على نفس الأرض. لكن يجب أن يكون لدينا اتفاق سلام لضمان الاستقرار للجميع ولإقامة علاقات طبيعية».

المجلة الأمريكية اعتبرت هذ الرأي سابقة تتجاوز الخطوط الحمراء، قائلة :»وفقاً لمفاوض السلام الأمريكي السابق دينيس روس ، تحدث القادة العرب المعتدلون عن حقيقة وجود إسرائيل ، لكنهم يعترفون بأي نوع من» الحق «في اليهودية كانت أرض الأجداد خطًا أحمرًا لم يعبره أي زعيم حتى الآن».

وفي رده على سؤال ما إذا كان هناك إمكانية أن يكون مصالح مشتركة بين بلاده والكيان الإسرائيلي، قال بن سلمان :» إسرائيل هي اقتصاد كبير مقارنة بحجمها ، وهي اقتصاد متنام ، وبالطبع هناك الكثير من المصالح التي نتقاسمها مع إسرائيل ، وإذا كان هناك سلام ، سيكون هناك الكثير من المصالح بين إسرائيل ومجلس التعاون الخليجي، و دول وبلدان مثل مصر والأردن».

ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، أقلعت رحلة طيران هندية قبل أيام من نيودلهي إلى تل أبيب، محلقة فوق أجواء السعودية ، لتكون المرة الأولى التي تسخر فيها المملكة أجواءها لمرور رحلة متجهة إلى مطار اللد "بن غوريون" الإسرائيلي.

ويأتي هذا التطبيع الجوي بعد ضغط مستمر من حكومة الاحتلال لفتح المجال الجوي السعودي أمام الطيران الإسرائيلي العال، وكذلك الرحلات الجوية المتوجهة إلى تل أبيب.

أيضا تصدر سيناريو التطبيع السعودي-الإسرائيلي واجهة السعودية الإعلامية بشكل لافت خلال الأيام الماضية، وذلك على صعيد إخراج العلاقات السريّة مع تل أبيب إلى العلن، ما شكّل «صدمة» في الشارعَين السعودي والعربي، فُهمت من قبل المختصين، بأنها متطابقة مع «سياسة الصدمات» التي يتبعها النظام هذه الأيام.

كان آخر الخطوات التي أقدم عليها الإعلام السعودي، حوار مثير للجدل لصحيفة «سبق» السعودية المحلية واسعة الانتشار، مع حاخام يهودي نشرته مؤخرا وأشاد بنشاط النظام، وفيه أيضاً دعوات للاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل.

اما على صعيد الاستنزاف الكبير الذي يمارسه ال سعود بحق اموال الشعب في نجد والحجاز، فيعد اكبر كارثة اقتصادية انسانية على مر التاريخ، وهذا ما كشفته وثيقة أمريكية سربها موقع ويكيليكس أن أميراً سعودياً أبلغ السفير الأميركي في المملكة آنذاك أن «عائدات مليون برميل من النفط يومياً تعود بأكملها إلى خمسة أو ستة أمراء».

وهذه الوثيقة تشرح تفاصيل توزيع المداخيل بين أفراد العائلة الحاكمة حيث بلغت المعاشات الشهرية حتى ٢٧٠ ألف دولار إلى أبناء عبد العزيز بن سعود. وتتضمّن المكافآت هدايا الزواج ومبادرات بناء القصور إضافة إلى الوفاء بوعود الأمراء المالية ومكافآت شهرية أيضاً لأفراد وعائلات من خارج العائلة المالكة. وتشير الوثيقة بأن الأمراء يقومون بالإستيلاء على الأراضي وبيعها بأموال طائلة على الدولة.

وحسب الوثيقة فان مخصصات أمراء آل سعود كلفت خزينة الدولة مليارَي دولار في سنة ١٩٩٦م وحدها. فأبناء عبدالعزيز يتقاضون شهرياً مليون ومئة وخمسة وعشرون ألف ريال وأحفاد عبدالعزيز يتقاضون شهرياً مئة واثني عشر ألف وخمسين ريال وأبناء الأحفاد يتقاضون شهرياً : ثمانية وأربعون ألف وسبعمئة وخمسون ريال وأحفاد الأحفاد يتقاضون شهرياً : ثلاثين ألف ريال.

ويبدو ان هذا الاستنزاف والدور الكبير الذي يقوم به ال سعود، نبه الادارة الامريكية برئيسها دونالد ترامب، الذي عزم على ابتزاز ال سعود بشكل علني بدعوى ثمن الحماية المهينة التي تقدمها امريكا لال سعود وسببها لبقائهم على عرش نجد والحجاز. وهذا يؤكد ان المهمة التي اوجدتها الصهيونية العالمية لهذه العائلة الفاسدة انتهت بعد ان نفذت جميع مخططاتها.

هذا الابتزاز لهو دليل واضح على ان نهاية ال سعود باتت وشيكة وان الحقبة الحالية وربما المقبلة ستشهد سقوط حكام هذه المملكة الفاسدة بشكل مدوي ، ولاسباب عدة ، اهمها هي :

١- تعاملها بصورة (قبلية وبدوية) بعيدا عن السياسة والدبلوماسية مع الدول العربية، فاي دولة تختلف معها حتى لو كان اختلافا بسيطا فانها تقطع العلاقات معه وتحاصره.

٢- فشلها الذريع في حماية المنظومة العربية (كما ادعت)، وفضح نفسها بمراعاة مصالح الكيان الصهيوني في الوطن العربي.

٣- معاداتها ومؤامراتها ضد محور المقاومة او ضد اي جهة او فصيل يعلن العداء واستخدام حق مقاومة الكيان الصهيوني الغاصب.

٤- ذهابها بعيدا في الخنوع والتذلل لامريكا والكيان الصهيوني، ما عرضها الى الابتزاز العلني من قبل الرئيس الامريكي دونالد ترامب.

٥- تورطها بكل العمليات الارهابية التي ضربت العراق وسوريا، فضلا عن حربها مع اليمن التي كلفتها كثيرا ماليا ومعنويا.

٦- تنامي السخط الشعبي لابناء شعبنا المسلم في نجد والحجاز ضد هذه العائلة، بعد ان ضاقوا ذرعا من الممارسات القمعية وتنفيذ الاحكام القضائية الظالمة المتخلفة بحق هذا الشعب.

٧- امتداد اساليب القمع الى خارج السعودية، وخاصة شعبنا المسلم في البحرين الذي تعرض للقمع السعودي بشكل علني من خلال – درع الجزيرة- سيء الصيت وبالتعاون مع ال خليفة في البحرين.

٨- تصفية الاصوات المعارضة لنظامها بشكل

استقالة هايلي.. فصل جديد في ازمات الادارة الاميركية

حسين موسوي

ربما كانت نيكي هايلي المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة اكثر من خدم الاجندة الخارجية للرئيس دونالد ترامب، خاصة ما يتعلق بالعلاقة مع كيان الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى الملفات الروسي والكوري الشمالي.

ولان هايلي حازت على المكان المميز في الادارة الاميركية، يمكن اعتبار تقديمها استقالتها امرا مفاجئا كما هو الحال بالنسبة للاعلام الاميركي وبعض اجنحة الادارة الاميركية، الا اذا نظرنا الى تاريخ العلاقة بين هايلي ورئيسها، وايضا علاقتها بصقور ادارة ترامب.

في نظرة سريعة لحياة نيكي هايلي السياسية التي اختيرت حاكمة لولاية كارولينا الجنوبية مرتين في ظل اتهامات تلاحقها حول علاقات مشبوهة مع سياسيين ومتنفذين جمهوريين. وصولا الى تعيينها عام الفين وستة عشر مندوبة لبلادها لدى الامم المتحدة.

خلال عام ونصف العام تقريبا اظهرت هايلي نفسها لسان حال الادارة الاميركية لاسيما من منبر الامم المتحدة حيث وزعت ابداعاتها في تمرير اجندة واشنطن الخارجية.

لكن مسار حياة هايلي السياسية في البيت الابيض تغير منذ مارس ابريل الماضي عندما بدات حملة تغييرات في ادارة ترامب مع استبعاد وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون واستبداله بمايك بومبيو، واستبدال مستشار الامن القومي هربرت ماكماستر بجون بولتون.. وهنا بدات نهاية حياة هايلي في ادارة ترامب.

المصادر في ادارة ترامب تقول ان اختلافا في وجهات النظر سيطر على علاقتها مع بومبيو وبولتون الوافدين الجديدين حينها وبقوة للبيت. وان التركيبة الجديدة المتحكمة بعملية اتخاذ

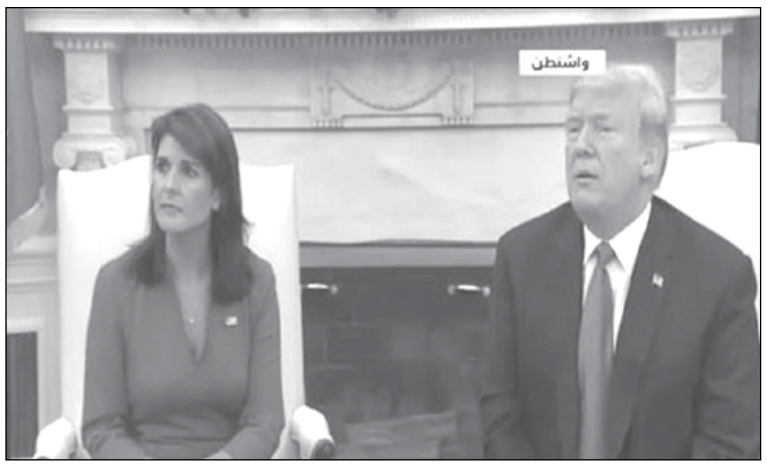

القرار في البيت الابيض لا تحتمل وجود هايلي، ولا بد من اخضاعها لاسلوب الاجبار الناعم على الاستقالة.

التحليلات حول خلفية استقالة هايلي، الملفت فيها الفضائح التي بدات تلاحقها، حيث خرجت دعوات للتحقيق معها في قضايا فساد خلال شغلها منصب حاكمة ولاية كارولينا الجنوبية اضافة للكلام عن علاقة مشبوهة تجمعها بدونالد ترامب.

لكن كل ذلك لا يخرج من اطار الصراعات داخل الادارة الاميركية التي باتت بيد كوشنير وايفانكا ترامب اضافة لبومبيو وبولتون. وعليه فان ما بعد استقالة هايلي يشير الى مرحلة مختلفة على الساحتين الداخلية والخارجية

داخليا يبدو ان الادارة الاميركية تتجه لتكوين صورة اكثر تطرفا وقربا من نظرية المحافظين الجدد. لا سيما وان هايلي كانت تعتبر داخليا الوجه المعتدل في ادارة ترامب (رغم تطرفها في حماية الاحتلال الاسرائيلي ونهجها التهديدي مع العديد من الدول خارجيا).

هذا الواقع يشير لتغير محتمل على مستوى الحزب الجمهوري مع ترجيح عدم غياب هايلي عن الساحة السياسية وهو ما اكدته بنفسها في رسالة استقالتها. اضافة لكلامها عن عدم خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة رغم عدم وجودها على لائحة المرشحين الاقوياء، لكن بعد استقالتها، تبدو هايلي من الاسماء المرشحة لدخول المنافسة الانتخابية مع وجود دعم قوي لها من قبل اللوبي الصهيوني.

ودخول هايلي المنافسة الانتخابية بعد عامين قد لا يكون مستغربا، فهي ليست من انصار ترامب الاوفياء وعملت ضده في انتخابات الحزب الجمهوري قبل عامين واعتبرت وصوله للبيت الابيض امرا يدعو للاشمئزاز. كما ان خروجها ياتي قبل اسابيع من الانتخابات النصفية للكونغرس والخسارة غير المستبعدة للجمهوريين بحسب استطلاعات الراي، حيث ستتجنب هايلي تبعات هذه الخسارة التي ستطال البيت الابيض بطبيعة الحال.

خارجيا تشير استقالة هايلي الى توجه جديد لدى الادارة الاميركية يكون اكثر عدائية وصدامية مع وجود بومبيو وبولتون اضافة الى كوشنير. وهؤلاء يتبنون اجندة واضحة ان كان بالنسبة لصفقة ترامب والعلاقة مع الاحتلال الاسرائيلي او بالنسبة لايران والعداء المستشري بين هؤلاء الذين دعوا اكثرمن مرة الى ضرب طهران واسقاط نظام الجمهورية الاسلامية فيها. كما ان توجهاتهم بالنسبة لروسيا والصين لا تخرج من اطار العداء والتهديد.

وفي ضوء كل ذلك بات واضحا ان استقالة نيكي هايلي ستفتح الباب امام تغيرات في الحياة السياسية الاميركية داخليا وخارجيا من المرجح جدا ان تبدا ملامحها بالظهور بعد انتخابات الشهر المقبل.

من يعيق فتح المعابر البرية مع سورية؟

غالب قنديل

تشير الوقائع منذ نجاح الجيش العربي السوري وحلفائه في تحرير المناطق الحدودية السورية مع الأردن والعراق الى جمود وبطء ومماطلة غير بريئة في تحرك حكومتي عمان وبغداد وتجاوبهما مع المساعي السورية الحثيثة لاسترجاع نشاط بوابات عبور الأشخاص والبضائع عبر سورية ومنها واليها .

سبق أن كشف الوزير وليد المعلم أن الضغوط الاميركية على السلطات العراقية تؤخر هذا الملف رغم الالحاح السوري وحجم المصالح العراقية التي تستدعي استرجاع التواصل الاقتصادي والانساني مع سورية.

يمثل الاحتلال العسكري الأميركي على الحدود وقرب بوابات العبور وكذلك الحماية الاميركية لفلول الارهابيين في بعض اوكارهم الحدودية عقبة قائمة بذاتها على الحدود العراقية وتحت الحراسة الأميركية ولذلك ترتبط بمعركة سورية لطرد الاحتلال الأميركي.

اما على المقلب الاردني فالسلطات في عمان تنتظر الضوء الاخضر الاميركي في جميع خطواتها الاقليمية وخصوصا ما يتعلق بسورية.

طبعا تعرف واشنطن ان خطوات فتح المعابر واستعادة التواصل البري تقتضي تفاهمات وتعاونا وثيقا مع السلطات السورية وهو ما سيكون اعلانا مدويا لانتصار سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد كما سيؤمن ذلك بداية انتعاش اقتصادي في سورية والعراق والأردن ولبنان في حين تمثل الأزمات والمتاعب الاقتصادية مصدر ابتزاز وركيزة مناسبة للضغوط السياسية الغربية على سورية ولبنان والعراق والأردن في ظل الاستنفار الأميركي الصهيوني لتصفية حق العودة ولمحاولة اطالة

أمد الوجود الاميركي في الشرق السوري الذي سيكون اخر أوراق الضغط على دمشق بعد تحرير ادلب الذي تدنو ساعته بسرعة.

لا ترتبط المعضلة فحسب بقرار سورية السيادي بشأن المعابر البرية واعادة فتحها بل بتجاوب حكومتي بغداد وعمان واستعدادهما لمقاومة الضغوط الاميركية والغربية المانعة للتواصل مع سورية واحياء طرق الترانزيت التي تحيي اقتصاد البلدين والاقتصاد اللبناني ولا تنعش سورية وحدها.

ان منظومة الهيمنة الاستعمارية الصهيونية الرجعية في المنطقة باتت مدركة لحجم الفشل والهزيمة اللذين منيت بهما في العدوان على سورية وهي تريد تأخير اعترافها بذلك من خلال شراء المزيد من الوقت بالعرقلة والاستنزاف.

تأخير الاتصالات الرسمية العليا بين سورية ولبنان هو احد مظاهر الضغوط الغربية الخليجية التي تستجيب لها السلطات اللبنانية تحت شعار النأي الخادع بانتظار اجازة أميركية سعودية.

تخشى الولايات المتحدة من التعافي الاقتصادي لدول المنطقة التي استنزفتها بواسطة داعش والقاعدة والحروب العدوانية الصهيونية طيلة السنوات التي أعقبت غزو العراق وتدميره.

سورية هي القلب في هذا الشرق العربي وحين تستعيد نبضها وسلامتها ستضخ الحياة في عروق العروبة اليابسة وستكون الثمار نهوضا يخشاه الاميركيون والصهاينة وهو كابوسهم الحقيقي بعد كل ما جرى.

هل تجرؤ بغداد وعمان على التجاوب مع دمشق في استرجاع التواصل وهل يبادر لبنان بوصفه مستفيدا كبيرا من استرجاع طرق الحياة في الشرق فيدعو الرئيس بشار الأسد الى القمة الاقتصادية العربية في بيروت.. اسئلة برسم الايام والأسابيع المقبلة يترتب عليها رسم احتمالات وتطورات كثيرة تهدف ضغوط الولايات المتحدة لمنعها في أبشع استثمار لتقنيات الحصار والتخريب ضد الدول والشعوب